

تفسير السمعاني

@ 228 (^ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ (8) وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ (9) وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ (10)) :
القيامة ، فيقال له : ماذا عملت بمالك ؟ فيقول : أنفقت ، وزكيت طلبا لرضاك ، فيقول :
كذبت إنما أنفقت وأعطيت ، ليقال : فلان سخي ، وقد قيل ذلك ، فجروه إلى النار ' . .
والخبر طويل صحيح خرجه مسلم . .
ومن المعروف أن النبي قال : ' لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن أربعة :
عن عمره فيما أفناه ، وعن جسده فيما أبلاه ، وعن ماله من أين كسبه وأين وضعه ' . .
قوله تعالى : (^ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ) قال أهل التفسير : ثم إن الله تعالى ذكر نعمه
عليه وعظيم قدرته ، ليعرف أن الله تعالى قادر على إعادته يوم القيامة خلقا جديدا ، وأنه
مسئول عما يفعله . .
وقوله : (^ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ) ظاهر المعنى . .
وقوله : (^ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) قال ابن مسعود : سبيل الخير وسبيل الشر . .
وروى عكرمة عن ابن عباس أن قوله : (^ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) أي : اليدين . .
والقول الأول أشهر ، وهو قول أكثر المفسرين . .
وقد روي عن النبي أنه قال : ' إنما هما نجدان ، نجد خير ، ونجد شر ، فلا تجعل نجد
الشر أحب السبيل من نجد الخير ' .